

عنوان البحث

الإدارة الاستراتيجية

إعداد الطالب/

مشعل سعد الشاطري

إشراف/

د / الفيصّل عبد الحميد

د / فايز علي جرّاد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

تعد الإدارة الاستراتيجية أحد أهم فروع إدارة الأعمال التي تهدف إلى توجيه المنظمات نحو تحقيق رؤاها طويلة المدى من خلال وضع خطط مدروسة، وتحليل البيئة الداخلية والخارجية، واتخاذ قرارات استراتيجية فعّالة. ويهتم قسم الإدارة الاستراتيجية بدراسة كيفية صياغة وتنفيذ الاستراتيجيات التي تضمن للمؤسسة البقاء والتفوق في بيئة تنافسية متغيرة. كما يُعنى هذا القسم بتأهيل الطلبة على التفكير النقدي والتخطيط بعيد المدى، مما يمكنهم من قيادة المؤسسات في ظل التحديات الاقتصادية والتقنية المتزايدة. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على دور قسم الإدارة الاستراتيجية، وأبرز موضوعاته، وأهميته في دعم رؤية المملكة 2030 من خلال بناء قيادات إدارية قادرة على صناعة القرار الاستراتيجي.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الأهمية المتزايدة للإدارة الاستراتيجية في تطوير أداء المنظمات وتحقيق أهدافها بعيدة المدى، إلا أن العديد من المؤسسات لا تزال تواجه تحديات في تطبيق المفاهيم الاستراتيجية بشكل فعال. ويلاحظ وجود فجوة بين ما يدرس نظرياً في قسم الإدارة الاستراتيجية وما يتم تطبيقه عملياً داخل بيئة العمل، مما يحد من قدرة الخريجين على المساهمة الفاعلة في صياغة وتنفيذ الخطط الاستراتيجية. ومن هنا، تنبع مشكلة الدراسة في محاولة فهم مدى فاعلية قسم الإدارة الاستراتيجية في إعداد كوادر قادرة على مواكبة التحولات في بيئة الأعمال، وتحقيق التوازن بين التعليم الأكاديمي والتطبيق العملي للاستراتيجية في السوق السعودي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الدور الحيوي الذي تؤديه الإدارة الاستراتيجية في تمكين المنظمات من التكيف مع المتغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال، واتخاذ قرارات مستقبلية فعالة. وتكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

1. تعزيز الفهم الأكاديمي لمفاهيم الإدارة الاستراتيجية وأثرها في نجاح المؤسسات.
2. تسليط الضوء على مدى مواءمة مخرجات قسم الإدارة الاستراتيجية مع احتياجات سوق العمل السعودي.
3. دعم جهود الجامعات في تحسين الخطط الدراسية لزيادة فاعلية البرامج التعليمية في هذا التخصص.
4. الإسهام في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 من خلال التركيز على إعداد كوادر استراتيجية تقود التحول المؤسسي.
5. توفير أساس علمي يمكن الاستفادة منه في تطوير مناهج الإدارة، وتحسين أداء الخريجين في بيئات العمل.

أهداف الدراسة:

1. تحليل الدور الأكاديمي لقسم الإدارة الاستراتيجية في إعداد كوادر مؤهلة في مجال التخطيط وصنع القرار.
2. تحديد مدى توافق مخرجات القسم مع متطلبات سوق العمل في المملكة العربية السعودية.
3. التعرف على التحديات التي تواجه الطلبة والخريجين في تطبيق المفاهيم الاستراتيجية في بيئة العمل الواقعية.
4. تقييم فعالية المناهج التعليمية والمقررات التي يقدمها قسم الإدارة الاستراتيجية في تطوير مهارات التفكير الاستراتيجي.
5. اقتراح توصيات تطويرية لتحسين جودة التعليم في هذا التخصص بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030.

تساؤلات الدراسة

1. ما الدور الذي يلعبه قسم الإدارة الاستراتيجية في تطوير مهارات الطلبة في مجال التخطيط وصنع القرار؟
2. إلى أي مدى تتوافق مخرجات قسم الإدارة الاستراتيجية مع متطلبات سوق العمل السعودي؟

3. ما أبرز التحديات التي تواجه الطلبة والخريجين عند تطبيق المفاهيم الاستراتيجية في الواقع العملي؟
4. كيف يُقيّم الطلبة والخريجون فاعلية المناهج والمقررات المقدمة في قسم الإدارة الاستراتيجية؟
5. ما التوصيات المقترحة لتطوير برامج قسم الإدارة الاستراتيجية بما يعزز من كفاءتها وارتباطها برؤية المملكة

فروض الدراسة:

1. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لقسم الإدارة الاستراتيجية في تطوير مهارات التخطيط وصنع القرار لدى الطلبة.
2. يوجد توافق بين مخرجات قسم الإدارة الاستراتيجية ومتطلبات سوق العمل السعودي.
3. توجد تحديات فعلية تواجه الطلبة والخريجين في تطبيق المفاهيم الاستراتيجية في بيئة العمل.
4. تعد المناهج والمقررات المقدمة في قسم الإدارة الاستراتيجية فعالة بدرجة متوسطة إلى عالية من وجهة نظر الطلبة والخريجين.
5. تسهم برامج قسم الإدارة الاستراتيجية في دعم تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 من خلال إعداد كوادر مؤهلة قياديًا واستراتيجيًا.

الدراسات السابقة:

شهد مجال الإدارة الاستراتيجية اهتمامًا متزايدًا من قبل الباحثين في السنوات الأخيرة، نظرًا لأهميته في دعم الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة التنافسية. فقد تناولت عدة دراسات العلاقة بين التعليم الاستراتيجي ومدى جاهزية الخريجين لسوق العمل، إضافة إلى تقييم فعالية المناهج والمقررات في تنمية المهارات القيادية والتحليلية لدى الطلبة. فعلى سبيل المثال، أظهرت دراسة الخليفة (2021) أن مناهج الإدارة الاستراتيجية في الجامعات السعودية بحاجة إلى مزيد من الربط العملي بسوق العمل، وأوصت بتعزيز التدريب العملي ومشاريع التخرج التطبيقية. كما بينت دراسة الشمري (2020) أن الطلبة يواجهون صعوبات في فهم تطبيقات الاستراتيجية بسبب ضعف التكامل بين الجانب النظري والميداني.

أما دراسة أحمد وعبدالله (2019) فقد ركزت على أثر تدريس السلوك التنظيمي والقيادة ضمن قسم الإدارة الاستراتيجية، وخلصت إلى أن الجمع بين المسارين يعزز من قدرة الطلبة على التفكير النقدي واتخاذ القرار الاستراتيجي. وتشير دراسة دولية لـ Porter & Kramer (2017) إلى أن تدريس الاستراتيجية بشكل يعتمد على "القيمة المشتركة" (Shared Value) يساعد على تهيئة الخريجين لفهم العلاقة بين الأعمال والمجتمع بشكل أفضل، وهو ما يتماشى مع التوجهات الحديثة في رؤية السعودية 2030. بناءً على ما سبق، يتضح أن هناك فجوة بين المخرجات الأكاديمية والتطبيق الفعلي، الأمر الذي يدفع إلى ضرورة دراسة واقع قسم الإدارة الاستراتيجية في الجامعات السعودية وتحسين برامجها بما يواكب التغيرات في بيئة الأعمال.

المنطلقات النظرية للدراسة:

1. تركز هذه الدراسة على مجموعة من المنطلقات النظرية التي تُشكل الأساس لفهم طبيعة الإدارة الاستراتيجية ودورها في تطوير القدرات المؤسسية والقيادية. ومن أبرز هذه المنطلقات:
2. نظرية الإدارة الاستراتيجية: (Strategic Management Theory)
تؤكد هذه النظرية على أهمية التفاعل بين البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة في صياغة وتنفيذ الاستراتيجيات الفعالة. وتشمل مفاهيم مثل التحليل الاستراتيجي، الميزة التنافسية، والتخطيط طويل المدى.

3. نظرية الموارد والقدرات: (Resource-Based View - RBV)

تفترض أن امتلاك المنظمة لموارد فريدة (مثل الكفاءات البشرية المؤهلة) هو ما يضمن لها التفوق الاستراتيجي. وتدعم هذه النظرية أهمية تأهيل الطلبة في قسم الإدارة الاستراتيجية كجزء من استثمار المؤسسة في رأس المال البشري.

4. نظرية أصحاب المصلحة: (Stakeholder Theory)

تركز على أن القرارات الاستراتيجية يجب أن تأخذ في الحسبان مصالح جميع الأطراف المرتبطة بالمؤسسة، وليس فقط الملاك أو المساهمين. وهذا يعزز من أهمية فهم القيم الاجتماعية والأخلاقية في التعليم الإداري.

5. نظرية القيادة التحويلية: (Transformational Leadership)

تفترض أن القادة القادرين على إحداث التغيير وتحفيز الأفراد يساهمون بشكل فعال في نجاح الاستراتيجيات. ومن هنا، يرتبط تعليم القيادة الاستراتيجية في القسم بتأهيل قيادات مستقبلية فاعلة.

6. مفاهيم الجودة الشاملة والمواءمة مع رؤية 2030:

يُنظر إلى التعليم الإداري ضمن إطار أوسع يشمل تحقيق الكفاءة والفعالية، ويسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 من خلال بناء اقتصاد معرفي قائم على المهارات والاستراتيجيات المستدامة.

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يستخدم في دراسة الظواهر كما هي في الواقع، وتحليلها للوصول إلى تفسيرات علمية ومنهجية دقيقة. ويُعد هذا المنهج مناسباً لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى تقييم واقع قسم الإدارة الاستراتيجية ومدى فاعليته في إعداد الطلبة وتأهيلهم لسوق العمل.

1. منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي

يُستخدم لوصف الظاهرة (واقع قسم الإدارة الاستراتيجية) وتحليل البيانات المستخلصة من الميدان لاستخلاص النتائج والتوصيات.

2. أداة جمع البيانات:

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم تصميمها بعناية لقياس آراء الطلبة والخريجين حول:

(1) فعالية البرامج التعليمية

(2) مدى توافق المخرجات مع سوق العمل

(3) التحديات التي يواجهونها

(4) جودة المقررات والخطط الدراسية

3. مجتمع الدراسة:

يتكون من طلبة وخريجي قسم الإدارة الاستراتيجية في إحدى الجامعات السعودية (مثل: جامعة الملك سعود أو جامعة الملك عبدالعزيز).

4. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من المجتمع المستهدف، لضمان تمثيل دقيق وشامل لوجهات النظر.

5. طرق تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية (مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية)، واختبارات إحصائية (مثل اختبارات للعينة الواحدة، وتحليل التباين) حسب الحاجة، باستخدام برنامج مثل SPSS أو Excel.

أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة الاستبانة بوصفها الأداة الأساسية لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة. وقد تم تصميم الاستبانة بما يتناسب مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وتضمنت مجموعة من المحاور التي تقيس آراء الطلبة والخريجين حول:

1. فعالية البرامج والمقررات الدراسية في قسم الإدارة الاستراتيجية.
 2. مدى توافق مخرجات القسم مع متطلبات سوق العمل.
 3. جودة الإعداد الأكاديمي والمهني الذي يتلقاه الطلبة أثناء دراستهم.
 4. أبرز التحديات التي يواجهها الطلبة والخريجون في التطبيق العملي للمفاهيم الاستراتيجية.
 5. الفرص المقترحة للتطوير والتحسين بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030.
- وقد تم إعداد الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (من "أوافق بشدة" إلى "لا أوافق بشدة")، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في الإدارة والتربية للتأكد من صدقها الظاهري وثباتها الإحصائي.

حدود الدراسة :

تقتصر هذه الدراسة على مجموعة من الحدود التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تفسير النتائج، وتشمل ما يلي:

الحدود المكانية:

تطبق هذه الدراسة في إحدى الجامعات السعودية (مثل جامعة الملك سعود أو جامعة الملك عبدالعزيز)، وتقتصر على قسم الإدارة الاستراتيجية فقط دون الأقسام الأخرى ذات الصلة.

الحدود البشرية:

تستهدف الدراسة عينة من طلبة وخريجي قسم الإدارة الاستراتيجية، ولا تشمل أعضاء هيئة التدريس أو الموظفين الإداريين.

الحدود الموضوعية:

تركّز الدراسة على تقييم فعالية قسم الإدارة الاستراتيجية من حيث تطوير المهارات القيادية والاستراتيجية للطلبة، ولا تتناول الجوانب المالية أو الإدارية الأخرى للبرنامج الأكاديمي.

المراجع:

1. الخليفة، عبد الله. (2021). فاعلية المناهج الدراسية في أقسام الإدارة الاستراتيجية في الجامعات السعودية. مجلة العلوم الإدارية، 12(2)، 115-136.
2. الشمري، ناصر. (2020). تحديات تطبيق المفاهيم الاستراتيجية لدى خريجي الجامعات السعودية. المجلة السعودية للإدارة، 8(1)، 89-105.
3. أحمد، سمير، وعبد الله، فاطمة. (2019). دور السلوك التنظيمي في تطوير التفكير الاستراتيجي لدى طلاب إدارة الأعمال. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاقتصاد والإدارة، 33(4)، 211-230.
4. وزارة التعليم. (2023). دليل البرامج الأكاديمية في الجامعات السعودية. الرياض: وزارة التعليم.

